

المسألة الزنبورية -دراسة مقارنة-

د. احمد صالح حميد(*)

ملخص البحث

يتناول البحث الموسوم «المسألة الزنبورية- دراسة مقارنة» إحدى القضايا النحوية التي كانت مادة لأشهر المناظرات النحوية في العربية جرت بين إمامين عظيمين من أئمة النحو، بين سيبويه إمام المدرسة البصرية، والكسائي إمام المدرسة الكوفية، وأحد القراء السبعة المشهورين، وقد ألصق بهذه المناظرة الكثير من الأوهام، والزيادات التي لا أصل لها، وهذا البحث يسلط الضوء على مدى صحة هذه القضية، والترجيح النحوي لرأي البصرة والكوفة، وهل أن القصة مختلفة لأجل إهانة سيبويه وإغاضته؟ فضلا عن تبرئة الكسائي من أنه رشا الأعراب لينتصروا له، وكونه سببا في هلاك سيبويه، وليبيان أن تاريخ هذه الأمة قد اعتراه كثير من التشويه والندس والتحريف بسبب الفرق التي ظهرت في حاضرة الإسلام، إذ تحاول كل فرقة أن تضع من شأن الأخرى وترفع من شأنها، وبذلك حدثت ثغرات في تاريخ العظماء من أمتنا ومنهم الكسائي، وقد أثبت هذا البحث براءة الكسائي من هذه التهمة، وأنه لا يجوز القدح في عدالته؛ لأنه إمام من أئمة القراءة، وأحد السبعة المشهورين، والطعن فيه، طعن في المنقول، وهو كتاب الله عز وجل.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وتناولنا في المقدمة أهمية الموضوع، وأما المبحث الأول فقد تناولنا فيه الإمام سيبويه من حيث اسمه، ونسبه، ونشأته، وشيوخه، وتلامذته، وآثاره (الكتاب) وتناولنا أيضا الإمام الكسائي من حيث اسمه، ونسبه، ونشأته، وشيوخه وتلامذته فضلا عن الحديث عن مدرسة البصرة والكوفة، والتنافس بينهما، وأثره في نشوء المناظرات. وأما المبحث الثاني فقد تضمن الحديث عن مسائل الخلاف بين البصرة والكوفة، وإيراد

(*) مدرس في قسم السيرة والدراسات النبوية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.

نص المسألة الزنبورية والبت بصحة وجودها من عدمه، والترجيح النحوي بين كفة البصريين والكوفيين فضلا عن تبرئة الكسائي من تهمة التآمر على سيبويه. ثم أردف البحث بأهم النتائج التي توصل إليها.

Al-;zanburya mater-comparative study.

Dr. Ahmed salih hameed

ABSTRACT

The present study deals with Al-znburya mater-comparative study deals with one of the grammatical issues which was the subject of most famous grammatical debates in Arabic between the two great Imam scholars of grammar ,sybawyh ,Imam of the Basrah school , and Al-kesaey Imam of the Al-kufa school , and one of the seven famous reders of the Holy Quran ,many false and untrue things ,which has no origin ,was added with this debates ,this research sheds light on the truth of this issue and the grammatical balance in the opinion of Al- Basrah school and Al-kufa school and the story created for insulting sybawyh and made him angry?

the study consists of an introduction , two sections and conclusion, The introduction deals with the importance of the subject ,the first section deals with the Imam sybawyh his name , incestors , growth, teachers ,students, his achievements ,and Imam Al-kesaey his name , ancestors , growth, teachers ,studeats, his achievements, and also talk about compete between Al- Basrah school and Al-kufa school.

the second section deals with the differently matters and judge the reality of the story available or net, and the research end with conclusion .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يتناول البحث الموسوم «المسألة الزنبورية- دراسة مقارنة» إحدى القضايا النحوية التي كانت مادة لأشهر المناظرات النحوية في العربية جرت بين إمامين عظيمين من أئمة النحو، بين سيبويه إمام المدرسة البصرية، والكسائي إمام المدرسة الكوفية وأحد القراء السبعة المشهورين، وتكمن أهمية الموضوع ليس في جانب النحو فقط، وإنما في جانب القراءات القرآنية أيضاً حيث يسلط البحث الضوء على عالم من علماء القراءات القرآنية، وأحد السبعة المشهورين وهو الكسائي، وما ألصق به من اتهام بالغش والرشوة لبعض الأعراب كي ينتصر على سيبويه في مسألة هي في الحقيقة مسألة فرعية من المسائل الفرعية الكثيرة التي اختلف فيها البصريون والكوفيون، ولا يعي أصحاب هذا الاتهام أنهم بذلك يسقطون عدالة الكسائي الذي هو أحد القراء السبعة، والطعن فيه طعن في المنقول، وهو كتاب رب العالمين.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع، وأما المبحث الأول فقد تناولنا فيه الإمام سيبويه من حيث اسمه، ونسبه، ونشأته، وشيوخه، وتلامذته، وآثاره (الكتاب) وتناولنا أيضاً الإمام الكسائي من حيث اسمه، ونسبه، ونشأته، وشيوخه وتلامذته فضلاً عن الحديث عن مدرستي البصرة والكوفة، والتنافس بينهما، وأثره في نشوء المناظرات. وأما المبحث الثاني فقد تضمن الحديث عن مسائل الخلاف بين البصرة والكوفة، وإيراد نص المسألة الزنبورية والبت بصحة وجودها من عدمه، والترجيح النحوي بين كفة البصريين والكوفيين فضلاً عن تبرئة الكسائي من تهمة التآمر على سيبويه. ثم أردف البحث بأهم النتائج التي توصل إليها.

المبحث الأول

أولاً: الإمام سيبويه، اسمه، نسبه، نشأته، وشيوخه، تلامذته، مؤلفاته.

اسمه: هو عمرو بن عثمان بن قنبر، وهو فارسي الأصل ومعناه: رائحة التفاح، وينتمي بالولاء إلى الحارث بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد^(١) وقنبر ضبطه الفيروزبادي بضم ثم فتح (قنبر)^(٢) وأما الزمخشري فضبطه بفتح القاف وسكون النون (قنبر) كما أشار إلى ذلك في تمجيده لسيبويه بعد وفاته في عام (١٨٠هـ)^(٣) بقوله:

ألا صلى الإله صلاة صدقٍ على عمرو بن عثمان بن قنبر
فإن كتابه لم يغن عنه بنو قلم ولا أبناء منبر^(٤)

وتشير الروايات أنه ولد في قرية البيضاء في مدينة شيراز في بلاد فارس في حدود (١٤٨هـ)^(٥) وانتقل هو وأهله إلى البصرة التي كانت مركزاً للثقافة الإسلامية ومقراً للدراسات الدينية والنحوية، وأخذ فيها علم القراءات ثم طلب الفقه والحديث على حماد بن سلمة المحدث المشهور.

أما شيوخه: فمع ملازمة سيبويه للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) فإنه كان يرتاد كبار الشيوخ والأئمة يستكمل علمه منهم، وألمع شيوخه هم:

- ١- حماد بن سلمة بن دينار البصري (ت ١٦٧هـ) روى الحديث عن كثير من التابعين، وعرف بالتقوى والدين والفضل^(٦) وروى له الإمام مسلم في صحيحه ويعد شيخ سيبويه الأول.
- ٢- الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد المجيد بن عبد الحميد (ت ١٧٧هـ) كان ديناً ورعاً ثقة من أئمة اللغة والنحو^(٧) وكان قد لقي الأعراب فأخذ عنهم، وعن أبي عمر بن العلاء، وقد أخذ سيبويه عنه اللغة وشيئاً من الأدب، وروى عنه في كتابه نحو سبع وأربعين مرة.
- ٣- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري (ت ٢٠٥هـ) له قراءة مشهورة هي إحدى القراءات العشر^(٨) كان أعلم زمانه بالقراءات والعربية، وقيل: إنه أول من بعج النحو، ومد القياس، وشرح العلل^(٩)
- ٤- عيسى بن عمر النخعي البصري أبو سليمان (ت ١٨٢هـ)^(١٠) مولى خالد بن الوليد، نزل في ثقيف فنسب إليهم، وأخذ النحو واللغة عن أبي إسحاق الحضرمي.

المسألة الزنبورية -دراسة مقارنة-

د. احمد صالح حميد

٥. أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي^(١١) (ت ١٨٢هـ) أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وعن حماد بن سلمة، وهو شيخ الكسائي، والفراء، وأبي عبيدة، ونقل سيبويه عنه ما يقارب مئتي رواية فكان ثاني العلماء الذين أكثر سيبويه النقل عنهم بعد الخليل بن أحمد الفراهيدي.
٦. الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري^(١٢) (١٧٥هـ) الأستاذ الأكبر لسيبويه، وعامة الحكاية في كتابه، وكلما قال سيبويه (وسألته)، أو (قال) من غير أن يذكر القائل فهو الخليل.
٧. أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، وهو أحد رواة الحديث^(١٣) وجده هو الصحابي الجليل ثابت بن بشير (رضي الله عنه) أحد الثلاثة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد أخذ سيبويه اللغة عنه.
٨. أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) قارئ أهل البصرة، وهو شيخ الخليل بن أحمد، ويونس بن^(١٤) حبيب، وقد أخذ أبو عمر بن العلاء النحو عن النصر بن عاصم الليثي تلميذ أبي الأسود الدؤلي^(١٤).
٩. هارون بن موسى النحوي (ت ١٧٠هـ) طلب القراءة فصار رأسا فيها، وهو أول من تتبع وجوه القراءات، وتتبع الشاذ منها^(١٥) وروى له البخاري، ومسلم.
١٠. عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١٢٧هـ)، وهو أول من علل النحو^(١٦) روى له سيبويه عن طريق يونس بن حبيب.
١١. الرؤاسي، محمد بن الحسن بن أبي سارة (ت ١٨٧هـ) وسمي بالرؤاسي؛ لأنه كان عظيم الرأس، وقد نقل سيبويه عنه في كتابه^(١٧)

-تلامذته: أما تلامذته فلا يكاد يعرف التاريخ منهم إلا ثلاثة، وهم:

١. أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) أخذ عن شيوخ سيبويه لكنه لم يأخذ من الخليل، ثم أخذ عن سيبويه مع أنه كان أسن منه، وقد قرأ بعض المسائل من الكتاب على سيبويه. ^(١٨)
٢. قطرب أبو محمد بن المستنير البصري (ت ٢٠٦هـ) كان ملازما لسيبويه، وأخذ النحو عنه، وعن عيسى بن عمر، وله آراء خالف فيها شيخه سيبويه ^(١٩)

٣- الناشي، وكان ممن أخذ عن سيبويه، والأخفش، ويروى أنه وضع كتباً في النحو، وقال المبرد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، ثم الناشي، ثم قطرب (٢٠).

-آثاره(الكتاب)

يعد كتاب سيبويه من أشهر كتب النحو منذ ظهوره، وإلى يومنا هذا، بل هو من أفضل كتب النحو على الإطلاق، وكان هذا الكتاب لشهرته، وفضله علماً عند النحويين، فكان يقال بالبصرة: قرأ فلان الكتاب، فيعلم أنه كتاب سيبويه، وقرأ فلان نصف الكتاب، ولا يشك أنه كتاب سيبويه (٢١) وقد بلغ من إعجاب أبي عمر الجرمي (ت ٢٢٥هـ) أنه كان يقول: أنا منذ ثلاثين سنة أفتي الناس من كتاب سيبويه (٢٢) وذلك أن أبي عمر الجرمي كان صاحب حديث، فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث حيث إن كتاب سيبويه يُتعلّم منه النظر، والتفتيش، فضلاً عن العلاقة بين اللغة والشريعة.

ثانياً: الإمام الكسائي، اسمه، نسبه، نشأته، وشيوخه، تلامذته، مؤلفاته.

_اسمه: هو علي بن حمزة الكسائي مولى بني أسد (٢٣)، ولقب بالكسائي؛ لأنه كان يلبس كساء، وقال الشاطبي في ذلك:

وأما علي فالكسائي نعتُه لما كان في الإحرام تسريلاً. (٢٤)

ولد في قرية قرب الكوفة، ودخل الكوفة وهو غلام صغير، وفيها نشأ، وأخذ العلم عن المؤدبين المنتشرين في حلقات الدرس ومجالسه في الكوفة، ومساجدها شأنه شأن كثير من أبنائها في ذلك الوقت، فأخذ العربية عن اثنين من المؤدبين المشهورين في زمانه وهما: معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧هـ) الذي نسب إليه وضع علم الصرف في الكوفة، وأبو جعفر الرؤاسي الذي عد مؤسس مدرسة الكوفة النحوية، وأخذ القراءة عن مشايخ الإقرآء في عصره، ولازم شيخ قراء الكوفة في زمانه حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ) وهو أحد القراء السبعة، ومنهم ابن أبي ليلي والهمداني، وأبو بكر بن عياش (٢٥).

أما شيوخه: فقد تنوعت روافد الكسائي العلمية بين اللغة، والقراءات القرآنية، وكان لجمعه بين هذين العلمين الأثر الكبير في تكوين شخصيته، وأشهر الذين أخذ عنهم:

المسألة الزنبورية -دراسة مقارنة-

د. احمد صالح حميد

١- معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧هـ)، ويعد شيخ الكسائي الأول في النحو، وروى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق، وقيل: إنه أول من وضع علم التصريف (٢٦).

٢- أبو جعفر الرؤاسي (ت ١٧٨هـ) محمد بن أبي سارة الرؤاسي، أخذ العربية عن أبي عمر بن العلاء، وتقدم في النحو حتى قال الكسائي: ما وجدت في الكوفة أحدا أعلم بالنحو من أبي جعفر الرؤاسي، وله من المصنفات (معاني القرآن)، وكتاب في الجمع والإفراد، وكتاب في الوقف والابتداء (٢٧).

٣- يونس بن حبيب الطبي (ت ١٨٢هـ) كان كثير الحفظ لأشعار العرب، وكان النحو أغلب عليه، وله قياس فيه، وصنفا كتبا عديدة منها (معاني القرآن) و(كتاب اللغات)، و(كتاب النوادر الكبير) و(كتاب النوادر الصغير) (٢٨).

٤. الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (١٧٥هـ)، وقد كانت ملازمته للخليل قليلة مقارنة بغيره من العلماء؛ لأنه ترك حلقة الخليل على أن يعود إليها، ورحل إلى البادية يسمع، ويحفظ، ويدون، ولما عاد وجد أن الخليل قد توفي. (٢٩).

٥. حمزة الزيات (ت ١٥٦هـ) وهو أحد القراء السبعة، ولما توفي تصدر الكسائي مجلسه، وقرأ بقراءته أول الأمر إلى أن تمكن من القراءات فاختر قراءة خاصة به عرف بها، وتابعه الناس على ذلك. (٣٠).

-تلامذته: أما تلامذته فأشهرهم:

١- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) له تصانيف كثيرة منها (كتاب اللغات)، و(الوقف والابتداء)، و(كتاب النوادر) (٣١).

٢- علي بن المبارك الأحمر (ت ٢٠٧هـ) وهو أول من دون عن الكسائي، وعين مؤدبا للأمين بوصية من الكسائي، وكان يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو (٣٢)، وكان متقدما على الفراء في حياة الكسائي لجودة قريحته، وتقدمه في علل النحو، ومقاييس التصريف (٣٣).

٣- هشام بن معاوية الضرير (ت ٢٠٩هـ) وهو صاحب الكسائي، وتلميذه وقد أخذ عنه كثيرا من النحو، وله مصنفات منها (كتاب حدود الحروف) و(العوامل والأفعال، واختلاف معانيها) (٣٤).

٤. ابن سعدان، أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير (ت ٢٣١هـ) من أكابر القراء في الكوفة، وله كتاب مصنف في النحو^(٣٥)

ثالثا: المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية.

حفل التاريخ العربي بظهور اتجاهات فكرية متنوعة، ولعلوم مختلفة، ومن هذه العلوم علم النحو، وقد تناوله العلماء القدماء، وما أثر عنهم لم يكن شافيا كافيا في تحديد الاتجاهات الفكرية لهذا العلم، ثم تناوله المستشرقون في أوائل هذا العصر فتلقفوا ما عثروا عليه من ملاحظات العرب القدماء، واختلفت اتجاهاتهم في تفسيرها، وراحوا ينفون، ويثبتون من غير أمانة علمية تارة، ومن غير تمحيص أو وعي تارة أخرى، ثم جاء الدارسون المحدثون من العرب فوقفوا على ملاحظات العرب، وأراء المستشرقين، فتباينت آراؤهم فيه، واحتدم بينهم جدل، وخلاف فتوسع فريق منهم وزعم أن في النحو العربي خمس مدارس نحوية أي بعدد بيئات الدرس العلمي وأماكن تواجده، وازدهاره، وهذه المدارس هي (البصرة، والكوفة، وبغداد، ومصر والشام، والأندلس)، واعتدل فريق آخر فأقام رأيه في مسيرة الدرس النحوي على أساس علمي بعد التفهيم والتدقيق، وبرهن لوجود مدرستين فقط هما (البصرة، والكوفة)، وتطرف فريق ثالث فزعم أن النحو العربي برمته هو علم واحد، حيث إن جميع النحاة سلكوا سبيلا واحدا، وتعاملوا مع كلام العرب بعقلية واحدة، وإذا كان ثمة خلاف فهو في الفروع لا الأصول، ويتناول الجزئيات لا الكليات.^(٣٦)

والحقيقة هي أن الرأي الثاني القائل بوجود مدرستين هو الأقرب للصواب كما ذهب أكثر أهل العلم،^(٣٧) وقد سبقت البصرة الكوفة في تحمل عبء النحو، وعملت على رفع قواعده، وإقامة صرحه، وقد أجمع العلماء على أن نحو الكوفيين يؤلف مذهباً مستقلاً أو كما يقال في لغة العصر الحديث (مدرسة مستقلة)^(٣٨)، ومن الجدير بالذكر أن الخلاف بين المدرستين هو في الفروع لا الأصول فكتب الخلاف التي كتبها علماء النحو تنصب في العادة على الفروع النحوية التي اختلف عليها علماء المدرستين، بل إن البصريين أنفسهم يختلفون حول المسألة الواحدة تأويلاً، وتخريجاً، ومدرسة الكوفة لا تباين المدرسة البصرية في الأركان العامة للنحو فقد بنت نحوها على ما أحكمته البصرة من تلك الأركان التي ظلت إلى اليوم راسخة في النحو العربي، وعلى

الرغم من تبنيتها لتلك القواعد والأركان تمكنت من أن تفتح لها طريقا لمذهب نحوي جديد له مبادئه ، وقواعده ، وأسسه. (٣٩)

رابعاً: التنافس وأثره في نشوء المناظرات.

إن أي علم من العلوم ، هو في حاجة إلى التنافس بين علمائه لكي ينمو ، ويتطور نحو النضج والكمال ، وكلما كانت روح المنافسة بين علمائه متقدمة متوهجة كان لذلك أثر كبير في أن يسير هذا العلم سيرا حثيثا ، وينمو نموا متزايدا ، وعلم النحو كان واحدا من تلك العلوم التي تطورت ، ونضجت سريعا ، وكانت ساحته مجال سباق ، ومنافسة بدأت هادئة هدوءا فيه الخير كله لعلم النحو ، ولكنها اضطرت فجأة ؛ فتصادم العلماء تصادما خلف نتائج عكسية ، وترك ثغرات عديدة ، (٤٠) ولعل ما جرى لسمعة الكسائي ، وهو أحد القراء السبعة أكبر دليل على هذا م خلال الزيادات والانتقادات التي ألصقت به بعد المناظرة التي جرت بينه وبين سيوييه ، والأخبار في تنافس الفريقين ، واحتدام الخلاف بينهما كثيرة في كتب التاريخ، والطبقات ، وقد ترك هذا الخلاف أثرا كبيرا في الدراسات النحوية ، واللغوية عامة ، وقد انكب علماء الفريقين على دراسة القرآن ، والشعر ، واستقصاء مسائل اللغة ، والنحو ، كل يذب عن مذهبه بما أوتي من علم ، وحفظ، وكان لانتقال علماء البصرة ، والكوفة إلى بغداد حيث الخلفاء ، والأمراء الأثر الواضح في تغذية هذه المنافسات ، فكان هؤلاء الخلفاء ، والأمراء يشجعون العلم ، ويغدقون على العلماء ، والأدباء فأدى ذلك التنافس إلى تطور الدراسات النحوية ، واللغوية. (٤١)

المبحث الثاني

أولاً: مسائل الخلاف بين البصريين ، والكوفيين.

استمر الخلاف بين علماء البصرة ، والكوفة حول المسائل الفرعية منذ أواخر القرن الثاني للهجرة، وتشعبت المسائل التي اختلفوا فيها ، وازدادت بمرور السنين ، وبلغ الخلاف أوجه بين المبرد ، وثلعب ، واتخذ الخلاف طابعا حادا ، وازدادت النفرة بين الفريقين حد الهجاء ، وتبادل الطعون ، فهجا المبرد ثلعبا بقوله:

أقسمُ بالمنهلِ العذبِ ومشتكى الصبِ إلى الصبِ
لو أخذَ النحو عن الربِّ ما زاده إلا عمى القلبِ .

فلما سمعه ثعلب قال:

يشتمني عبدُ بني مسمع فصنت عنه النفسَ والعرضاً
ولم أجد لاحتقاري له من ذا يعض الكلبَ إن عضاً .^(٤٢)

وبعد كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) من أهم كتب الخلاف على الإطلاق، ولم يتناول جميع مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، وإنما اقتصر في كتابه على المشهور منها كما نص هو في مقدمة كتابه^(٤٣) فأورد إحدى وعشرين ومئة مسألة، بينما تصل عند بعض المتأخرين إلى ضعف هذا العدد، فقد أورد السيوطي في (الهمع^(٤٤)) مئتين وثلاث وثلاثين مسألة منها سبع وثمانون مسألة من مسائل الإنصاف ، وقد أورد الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم في كتابه (ابن الأنباري) في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ملحقاً بالمسائل الخلافية التي لم يذكرها أبو البركات الأنباري في كتابه الإنصاف^(٤٥)

ثانياً: نص المسألة الزنبورية.

لقد أوردت كتب التاريخ فضلاً عن كتب النحو ، وكتب الخلاف هذه المناظرة، وهذا نصها (قالت العرب: قد كنت أظنّ أن العقرب أشدّ لسعة من الزنبور، فإذا هو هي، وقالوا أيضاً: فإذا هو إياها، وهذا هو الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي، وكان من خبرهما أنّ سيبويه قدم على البرامكة، فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما، فجعل لذلك يوماً، فلما حضر سيبويه تقدّم إليه الفراء، والأحمر فسأله الأحمر عن مسألة فأجاب فيها، فقال له: أخطأت، ثم سأله ثانية وثالثة، وهو يجيبه، ويقول له: أخطأت، فقال له سيبويه: هذا سوء أدب، فأقبل عليه الفراء، فقال له: إن في هذا الرجل حدةً وعجلة، ولكن ما تقول فيمن قال: هؤلاء أبون ومررت بأبين؟

المسألة الزنبورية -دراسة مقارنة-

د. احمد صالح حميد

كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت، فأجابه، فقال: أعد النظر، فقال: لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما، فحضر الكسائي، فقال له الكسائي: تسألني أو أسألك؟ فقال له سيبويه: سل أنت؟ فسأله عن هذا المثال، قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور، فإذا هو هي، أو فإذا هو إياها، فقال سيبويه: فإذا هو هي، ولا يجوز النصب، وسأله عن أمثال ذلك نحو: خرجت فإذا عبد الله القائم، أو القائم، فقال له: كل ذلك بالرفع، فقال له الكسائي: العرب ترفع كل ذلك وتنصبه، فقال يحيى: قد اختلفتما، وأنتما رئيسا بلديكما، فمن يحكم بينكما؟ فقال له الكسائي: هذه العرب ببابك، قد سمع منهم أهل البلدين، فيحضرون ويسألون، فقال يحيى، وجعفر: أنصفت، فأحضروا، فوافقوا الكسائي، فاستكان سيبويه، فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم، فخرج إلى فارس، فأقام بها حتى مات،^(٤٦) ولم يعد إلى البصرة، فيقال: إن العرب قد أرشوا على ذلك، أو إنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشد، ويقال: إنهم إنما قالوا القول قول الكسائي،^(٤٧) ولم ينطقوا بالنصب، وإن سيبويه قال ليحيى: مرهم أن ينطقوا بذلك، فإن أسنتهم لا تطوع به، ولقد أحسن الإمام الأديب أبو الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجني إذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسألة:

والعرب قد تحذف الأخبار بعد إذا	إذا عنت فجأة الأمر الذي دهما
وربما نصبوا بالحال بعد إذا	وربما رفعوا من بعدها ربما
فإن توالى ضميران اكتسى بهما	وجه الحقيقة من إشكاله غمما
لذاك أعيت على الأفهام مسألة	أهدت إلى سيبويه الحنف والغمما
قد كانت العقرب العوجاء أحسبها	قدما أشد من الزنبور وقع حما
وفي الجواب عليها هل إذا هو هي	أو هل إذا هو إياها قد اختصما
وخطأ ابن زياد وابن حمزة في	ما قال فيها أبا بشر وقد ظالما. ^(٤٨)

وعلى الرغم من تواتر رواية هذه القصة لجمع غفير من رجالات التاريخ، والنحو والتراجم إلا أن بعض العلماء ردّ هذه القصة كالإمام الذهبي حيث قال: وقد جمع يحيى البرمكي بين سيبويه والكسائي للمناظرة، وجرت مسألة الزنبور، وهي كذب.^(٤٩)، وذهب إلى ذلك المقرئ أيضا^(٥٠)

واختلف العلماء في قوله (كذب) فقالوا: إن الكلمة أصابها التصحيف، وأصلها (كذا) وإن لم يكن تصحيفا فالمراد بالكذب هنا الخطأ أي أن الخطأ يعود على العبارة كاملة من جهة النحو، وهو واضح من سياق الكلام، وقد أثبت الذهبي القصة بنفسه من خلال ذكره للقصة، وأحداثها، وجزئياتها، والحقيقة أن القصة صحيحة حيث ذكرها الخطيب البغدادي بسنده في تاريخ بغداد، وسند القصة مسلسل باللغويين الثقات. (٥١)

ثالثا: الترجيح النحوي بين كفة البصريين وكفة الكوفيين.

إن التباين في وجهات النظر، والاختلاف في الرأي هو أمر معلوم بالاضطرار، وهو من لوازم الطبيعة، وهو أمر جعله الله تعالى في بني البشر (٥٢)، فالقدرة على التفكير، وكيفية معالجة القضايا ودرجة استيعاب العقول، والذكاء والفتنة في الاستنتاج والاستنباط كل هذه الأمور متفاوتة عند بني الإنسان (٥٣)، والفروقات الفردية موجودة ولا شك فكان حكما الخلاف، والاختلاف، وكان من الأمور الطبيعية أن يحدث الخلاف، والاحتكاك بين علماء البصرة والكوفة في القضايا النحوية، وإذا عدنا إلى الترجيح النحوي لهذه المسألة قلنا أن الحق مع سيبويه، والقران الكريم أصدق شاهد له كما في قوله تعالى (فإذا هي بيضاء للناظرين). (٥٤) وقوله سبحانه (فإذا هي حية تسعى). (٥٥)

وله شواهد أخرى (٥٦) ولو ثبت النصب (كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها) (٥٧) لكان خارجا عن القياس، واستعمال الفصحاء، وإن كان الكسائي حمله على القياس حيث قال لسيبويه (العرب ترفع ذلك كله وتنصبه) (٥٨) وقد أدلى علماء النحو بدلائهم وتمحلوا تمحلا عظيما في تخريج النصب ذكر بعضا منها الرضي في شرح الكافية في باب الظروف (٥٩) فضلا عن مجموعة كبيرة من العلماء (٦٠) وأجاد التفصيل لها ابن هشام في كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعراب) (٦١) حيث فصل الكلام عنها في الباب الأول في مبحث (إذا) فذكر خمسة أوجه مع التعقيب على كل وجه بما يفنده، وخلاصة هذه الأوجه:

الأول: إن الظرف وهو "إذا" نصب الضمير لأن فيه معنى وجدت. (٦٢)

الثاني: إن الضمير المنصوب استعير من مكان ضمير الرفع.

الثالث: إن الضمير مفعول به والأصل: فإذا هو يساويها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير. (٦٣)
الرابع: إن الضمير مفعول مطلق والأصل: فإذا هو يوسع لسعتها ثم حذف الفعل والمضاف. (٦٤)
الخامس: إن الضمير منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والأصل: فإذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير. (٦٥)
وقد جمع هذه الأوجه الخمسة مع الاختصار أحمد بن الحسن الجوهري (ت ١١١٨ هـ) في هذا النظم: (٦٦)

وفي ضمير النصب تاليا إذا... تعدد التوجيه فادر المأخذا
مفعولها أو نائب المرفوع... أو نصبه بفعله المقطوع
أو أنه مفعول فعل مطلقا... أو معرب حالا أنيب فارتقى.

رابعاً: تبرئة الكسائي من تهمة التآمر.

إن الدفاع عن الأئمة الأعلام واجب شرعي قبل أن يكون واجبا عمليا أو أدبيا ، وهو لا يرتبط بمذهب، ولا يتعلق بنحلة ، فليس من اللازم أن يكون الإنسان بصريا حين يدافع عن الإمام سيبويه، كما أنه ليس من اللازم أن يكون الإنسان شافعيًا حين يدافع عن الإمام الشافعي (رحمه الله) فأعلام هذه الأمة هم حلقة الوصل بين تاريخ هذه الأمة وحاضرها، والطعن فيهم هو طعن في ما نقلوه إلينا في شتى العلوم ، وخاصة في علوم الشريعة ، ولهذا استوقفتني قضية الكسائي في المسألة الزنبورية ، والتجني الفادح على هذا العالم الجليل ، وقد هالني سيل الطعونات على هذا العالم القاريء وكنت قد اطلعت قبل ذلك على كتاب لأحد الباحثين عنون كتابه بـ(جناية سيبويه) وكان سيبويه (رحمه الله) قد ارتكب جناية^(٦٧) وعدم التأدب هذا ، وقلة الاحترام هما في الحقيقة أمر مقصود ، ومتعمد هدفه قطع ماضي هذه الأمة عن حاضرها^(٦٨)، وهي محاولة للطن في ثوابت هذه الأمة من أجل تغيير مسارها الشرعي ، والعلمي ، والأدبي ، والأخلاقي ، والعجيب أن معظم الذين نقلوا المسألة الزنبورية – وهم كثر – لم يتوقف عند هذه المسألة ، وهي اتهام الكسائي بأنه تآمر مع مجموعة من الأعراب ورشاهم حتى ينتصر على سيبويه وهذا الحكم أيضا

يصدر عن أولئك الذين يتميزون بالأحادية في التفكير من باب إن لم تكن معي فأنت ضدي، وإن لم تكن عالما فأنت جاهل ، وهكذا....

إن الذين يطلقون هذه الأحكام لم يدركوا أن هذا الاتهام يفضي إلى مجموعة من التصورات الخاطئة منها: أننا إذا اعتبرنا أن الكسائي قد أخطأ فلا بد أن يكون هذا الخطأ مبني على أن الكسائي جاهل ، أو أحمق (حاشاه)

ومن التصورات الخاطئة أن نعتبر الكسائي قد احتال ، ورشا الأعراب حتى يشهدوا له، ويصدقوا قوله في مجلس يحيى بن خالد إذا سلمنا أنه لا وجه له في تخريج الشاهد على النصب وأن الحق مع سيبويه فقط. ^(٦٩) والقرآن أصدق شاهد.

ومنها أن يكون الكسائي ذا تخليط ، وضعف بسبب أخذه من أعراب الحطمية الموصوفين بعدم الفصاحة ^(٧٠) فنجعله كذابا ومحتالا اضطر إلى هذا المضيق لأنه لم يستطع أن يأتي بمسألة شذت عن علم سيبويه المحيط.

وهذه التصورات التي تستتبط من واقع هذه التهمة التي نقلها جلّ علماء السير، واللغة، والنحو، والتراجم تنذر بمصيبة عظيمة ، وهي أنهم يسقطون الكسائي تماما من الميزان العلمي ، ومستلزم ذلك يقتضي أن نسقط عنه أيضا الإمامة في القراءة فنخرجه من القراء السبعة ليصير القراء ستة ؛لأنه لا ينبغي أبدا أن يكون أحد أئمة القراءة كذابا ،أو محتالا.

ويترتب على هذا أيضا أن نخرج أقوال الكسائي من كل كتب اللغة، ومعجماتها ؛لأننا لا يمكن أن نثق برواية الكذاب ،أو المخلط الجاهل (حاشاه)

والحقيقة أن الكسائي لم يجانب الصواب في روايته للرفع والنصب عن العرب، وقد حمله على القياس الذي توسع فيه الكوفيون إلى حد كبير، ورأيه هذا صادر عن من تلقاه في اللغة من أعراب مخطئين لا عبرة بهم في كلام العرب وقد دافع الدكتور مهدي المخزومي عن الكسائي في توسعه في القياس حيث قال " إن اعتماد الكسائي على قوم وثق بهم وروايته عنهم، وهو ما لم يستسغه البصريون انعكس في نفوس البصريين في صورة إفساد للنحو، وليس هو إفسادا له، ولكنه في الواقع خروج على ما ألفه البصريون" ^(٧١)

ويقول عن قياسه في موضع آخر: "ولكن قياسه يختلف عن قياس البصريين من حيث التطبيق، فبينما نجد البصريين يكونون أصلاً من الأصول بعد استقراء يقتنعون بصحة نتائجه، ويقيسون المسائل الجزئية عليه إذا توافر فيها علة ذلك الأصل؛ إذ نجد الكسائي يكتفي بالشاهد الواحد بسمعه من أعرابي يثق بفصاحته ليقبس عليه، وإن كان هذا الشاهد المسموع مما لا نظير له، أو مما يعده البصريون شأداً لا يُعتدُّ به، وربما ضبطه البصريون و ربما غمطوه ولحنوه؛ لأن مصادر سماعهم التي رسموها وقيدوا بها الدارسين لم يلتزم بها الكسائي، بل وسع دائرة مصادره حتى ألحق بها أعراب الحطمية، وأعراب سواد بغداد، وهم عند البصريين من غير أهل الفصاحة، وممن لا يجوز الأخذ عنهم. فاعتداد الكسائي وأخذه عنهم يُعد في نظرهم إفساداً للغة وقواعدها".

ثم يقول: "وهذا الإفساد الذي اتهم البصريون به الكسائي إنما هو لإفساد أصولهم ومقرراتهم، أما كونه يمس النحو، فيحتاج إلى برهان، لا أظنهم استطاعوا أن يأتوا به" (٧٢)، ويسير الدكتور شوقي ضيف على درب الدكتور المخزومي فيذكر مدافعاً عن وجهة نظر الكسائي أنه من المؤكد (٧٣) أن الكسائي تلقن عن الخليل وسيبويه وعيسى بن عمر معرفة العلل والأقيسة، بل كان يؤمن بأن النحو إنما هو ضرور من القياس، وما يطوى فيه من علل وحجج تشده وتقيم أوده، وحقاً إنه توسع في القياس فلم يقف به عند المستعمل الشائع على الألسنة، ولا عند أعراب البدو؛ بل مده ليشمل ما ينطق به العرب المتحضرون ممن يمكن أن يكون قد دخل اللحن على ألسنتهم في رأي البصريين، ولعله من أجل ذلك أَلَّف كتابه في لحن العوام؛ ليدل على أنه كان يفرق بين لغات العرب وبين هذا اللحن.

وأهم من ذلك أنه مدَّ النحو ليشمل الشاذ النادر من تلك اللغات مما لم يكن سيبويه والخليل يحفلان به، ولا يريان له قدرًا، ثم قال: "وأكبر الظن أن الذي دفع الكسائي إلى هذا الموقف من نحوهما، وأن يفسح في العربية للغات الشاذة النادرة أنه كان من القراء للذكر الحكيم، وكانت تجري في قراءته حروف تشدُّ على قواعد النحو البصري؛ فخشي أن يُظن بهذه الحروف أنها غير جائزة، وأنها لا تجري على العربية السليمة، وربما خشي اندثارها، وهي جميعاً مروية عن الرسول صلى

الله عليه وسلم غير أن منها ما هو متواتر، وهو القراءات السبع، ومنها ما هو غير متواتر وهو ما وراءها من قراءات، وجميعها صحيح، وينبغي أن نتوسع في قواعد النحو والصرف حتى تشملها. فالقول أن الكسائي قد استأجر الأعراب ليكذبوا قول باطل لا ينبغي القول به مطلقا على الرغم من تورط الكثير من العلماء السابقين واللاحقين به فإنهم نقلوا الكلام دون تمحيص أو تحليل إلا قليلا منهم - ويجب إسقاط هذا القول؛ لأن القول به يؤدي إلى نتائج فاحشة، فالذي يكذب على العرب لا يمكن الوثوق به، والذي يستأجر الأعراب ليكذبوا من أجله لا يمكن أن يكون إماما في القرآن^(٧٤) ولا صاحب قراءة مشهورة ومتواترة من القراءات القرآنية السبع، فضلا عن إسقاط جميع ما حكاه عن العرب؛ لان خبر الكاذب غير مقبول^(٧٥)، وهذا مذهب جميع العلماء سواء في الشريعة، أو اللغة^(٧٦).

إن ما أثبتناه من تيرئة للكسائي من هذه التهمة مبني على قواعد وأسس صحيحة نجدها من خلال مقارنة ما روى عنه، وثناء العلماء عليه فالكسائي إمام، ثقة، ثبت^(٧٧)، أثنى عليه جمهرة من العلماء كيونس^(٧٨)، والشافعي الذي قال: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي^(٧٩)، وقال ابن معين عنه: لم أر بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي^(٨٠)، وأبي منصور الأزهري^(٨١)، فضلا عن أئمة الكوفيين^(٨٢).

ويشهد لبراءته ما يروى عن صدقه، وورعه ما ذكره الفراء^(٨٣) حيث قال: لقيت الكسائي يوما فرأيتة كالبأكي، فقلت: ما بيكيك؟ فقال: هذا الملك يحيى بن خالد يوجه إلي فيحضرني فيسألني عن الشيء، فإن أبطأت في الجواب لحقني منه عيب، وإن بادرت لم آمن الزلل. قال: فقلت - ممتحنا له -: يا أبا الحسن، من يعترض عليك قل ما شئت، فأنت الكسائي. فأخذ لسانه بيده فقال: قطعه الله إن قلت ما لا أعلم^(٨٤).

وقال أبو حاتم السجستاني^(٨٥): وفد علينا عامل من أهل الكوفة لم أر في عمال السلطان بالبصرة أبرع منه، فدخلت مسلما عليه، فقال لي: يا سجستاني، من علماءكم بالبصرة؟ قلت: الزيادي^(٨٦) أعلمنا بعلم الأصمعي، والمازني^(٨٧) أعلمنا بالنحو، وهلال الرأي^(٨٨) أفقهننا، والشاذكوني^(٨٩) أعلمنا بالحديث، وأنا رحمك الله أنسب إلى علم القرآن، وابن الكلبي^(٩٠) من أكتبنا

للشروط. قَالَ: فقال لكاتبه: إذا كان غد فاجمعهم. قَالَ: فجمعنا فَقَالَ: أيكم أبو عثمان المازني؟ قال أبو عثمان: ها أنا ذا يرحمك الله. قَالَ: هل يجزي في كفارة الظهر عتق عَبْدٍ أَعور؟ قال المازني: لست صاحب فقه، أنا صاحب عربية. فقال: يا زيادي، كيف يكتب بين رَجُلٍ وامرأة خالعهما زوجها على الثلث من صداقها؟ قَالَ: ليس هذا من علمي، هذا من علم هلال الرأي.

قَالَ: يا هلال، كم أسند ابن عون عن الحسن؟ قال: ليس هذا من علمي، هذا من علم الشاذكوني. قال: يا شاذكوني: من قرأ (تثوني صُدُورُهُمْ) ^(٩١) قال: ليس هذا من علمي، هذا من علم أبي حاتم. قَالَ: يا أبا حاتم: كيف تكتب إلى أمير المؤمنين كتابا تصف فيه خصاصة أهل البصرة وما أصابهم في الثمرة، وتسأله لهم النظر والنظرة؟ قَالَ: لست -رحمك الله- صاحب بلاغة وكتابه، أنا صاحب قرآن. فَقَالَ: ما أقبح الرجل يتعاطى العلم خمسين سنة لا يعرف إلا فنا واحدا، حتى إذا سئل عن غيره لم يجلب فيه ولم يمر، ولكن عالمنا بالكوفة الكسائي لو سئل عن هذا كله أجاب ^(٩٢). وهذه الرواية تشير إلى علم الكسائي الواسع، وفي شتى العلوم فهو دائرة معارف كما يعبر عنه اليوم بالمصطلح المعروف.

ويشهد لتواضعه ما رواه هو عن نفسه حيث قال: صليت بهارون الرشيد فأعجبتني قراءتي، فغلطت في آية ما غلط فيها صبي قط، أردت أن أقول: لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ^(٩٣) فقلت: لعلهم يرجعون، فوالله ما اجترأ هارون أن يقول لي أخطأت، ولكنه لما سلمت قَالَ لي: يا كسائي، أي لغة هذه؟ قُلْتُ: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد. ^(٩٤) فَقَالَ: أما هذا فنعم.

وقال أبو بكر الأنباري ^(٩٥): اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بال نحو وأوحدهم في الغريب ^(٩٦) وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسيه ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع ^(٩٧) والمبادي. ^(٩٨) فكيف بمن يتلو القرآن من أوله إلى آخره والناس يسمعون ويضبطون عنه أن

يتأمر أو يكذب لمتاع من الدنيا زائل ^{(٩٩)!!!}

أننا لا ننكر أن العصبية للمذهب والتنافس المحموم قد دفعت بعض العلماء إلى الابتعاد عن العلم واللجوء إلى الوضع والافتعال والالتهام ^(١٠٠)؛ لإقحام الخصوم، حتى جاء بعضهم بشواهد

نحوية وصرفية مفتعلة^(١٠١)، وهذا الكلام على مجمله قد يكون مقبولا من الناحية المنطقية، ولكن هل يصرف هذا التصور إلى جميع علماء النحو، والمشتغلين فيه؟ أم أن هناك أمورا يجب مراعاتها قبل توجيه الاتهام، والادعاء؟ خاصة وأن جلّ علماء النحو المتقدمين هم ممن اشتغل في العلوم الشرعية أو في القراءات القرآنية كأبي عمرو بن العلاء^(١٠٢) الذي هو إمام في اللغة وأحد القراء المشهورين وهذا الأمر ليس بغريب بسبب العلاقة بين اللغة العربية، وعلوم الشريعة.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد الانتهاء من هذه الدراسة يمكن لنا أن نوجز أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث، وهي أولا: إن تاريخ هذه الأمة قد اعتراه كثير من التشويه والدس والتحريف بسبب الفرق التي ظهرت في حاضرة الإسلام، إذ تحاول كل فرقة أن تضع من شأن الأخرى وترفع من شأنها، وبذلك حدثت ثغرات في تاريخ العظماء من أمتنا ومنهم الكسائي.

ثانيا: براءة الكسائي من تهمة التآمر على سيبويه، وأنه رشا الأعراب حتى ينتصروا له في مناظرته وأن هذا الأمر باطل جملة وتفصيلا.

ثالثا: لا يجوز القدح في عدالة الكسائي؛ لأنه إمام من أئمة القراءة، وأحد السبعة المشهورين، والطعن فيه، طعن في المنقول، وهو كتاب الله عز وجل، وهذه النتيجة هي في الحقيقة من أهم النتائج على الإطلاق.

رابعا: إن الخلاف بين المدرسة البصرية، والمدرسة الكوفية هو في الفروع لا الأصول، فكتب الخلاف التي كتبها علماء النحو تنصب في العادة على الفروع النحوية أما الأصول فواحدة.

خامسا: إن أي علم من العلوم، هو في حاجة إلى التنافس بين علمائه لكي ينمو، ويتطور نحو النضج والكمال، وكلما كانت روح المنافسة بين علمائه متوهجة كان لذلك أثر كبير في أن يسير هذا العلم سيرا حثيثا، وينمو نموا متزايدا.

سادسا: كان لانتقال علماء البصرة، والكوفة إلى بغداد حيث الخلفاء، والأمراء الأثر الواضح في تغذية هذه المنافسات، والمناظرات فكان هؤلاء الخلفاء، والأمراء يشجعون العلم، ويغدقون على العلماء، والأدباء فأدى ذلك التنافس إلى تطور الدراسات النحوية، واللغوية.

سابعاً: على الرغم من تواتر رواية المسألة الزنبورية لجمع غير من رجالات التاريخ ، والنحو والتراجم إلا أن بعض العلماء ردّ هذه القصة كالإمام الذهبي حيث قال: وقد جمع يحيى البرمكي بين سيبويه والكسائي للمناظرة ، وجرت مسألة الزنبور ، وهي كذب.، وذهب إلى ذلك المقرئ أيضاً ، والحقيقة أن القصة ثابتة صحيحة ذكرها الخطيب البغدادي بسنده في تاريخ بغداد ، وسند القصة مسلسل باللغويين الثقات.

ثامناً: إن الدفاع عن الأمة الأعلام واجب شرعي قبل أن يكون واجبا عمليا أو أدبيا ، وهو لا يرتبط بمذهب، ولا يتعلق بنحلة ، فليس من اللازم أن يكون الإنسان بصريا حين يدافع عن الإمام سيبويه، كما أنه ليس من اللازم أن يكون الإنسان شافعيًا حين يدافع عن الإمام الشافعي(رحمه الله) فأعلام هذه الأمة هم حلقة الوصل بين تاريخ هذه الأمة وحاضرها، والظعن فيهم هو ظعن في ما نقلوه إلينا في شتى العلوم ، وخاصة في علوم الشريعة.

تاسعاً: إن الكسائي لم يجانب الصواب في روايته للرفع والنصب عن العرب(فإذا هو هي، أو فإذا هو إياها) وإنما حمله على القياس الذي توسع فيه الكوفيون إلى حد كبير، ورأيه هذا صادر عن من تلقاه في اللغة من أعراب مخلطين لا عبرة بهم في كلام العرب،

هوامش البحث

- (١) معجم الأدباء ٢/٢٢٧، والبلغة في تراجم أئمة اللغة والنحو: ٤٩/١.
- (٢) تاج العروس: ٤٧٨/١٣.
- (٣) بغية الوعاة: ١٣٠/٢.
- (٤) البلغة في تراجم أئمة اللغة والنحو: ٥٠/١.
- (٥) ينظر بغية الوعاة: ١٢٩/٢.
- (٦) ينظر الأعلام: ٢٧٢/٢.
- (٧) بغية الوعاة: ١٠/٢.
- (٨) معرفة القراء الكبار ،محمد بن أحمد الذهبي: ١٧٥/١.

- (٩) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٨٢/١.
- (١٠) ينظر: الأعلام: ١٠٦/٥.
- (١١) م.ن: ٢٦١/٨.
- (١٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: تحقيق: شعيب الأرنؤوط: ٤٧٧/١٣.
- (١٣) ينظر: بغية الوعاة: ٢٧٣/٢.
- (١٤) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٢/١.
- (١٥) الوافي بالوفيات: ١٢٣/٢٧.
- (١٦) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٨/١.
- (١٧) بغية الوعاة: ٥٧/١.
- (١٨) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٤/١.
- (١٩) الأعلام: ٩٥/٧.
- (٢٠) بغية الوعاة: ٥٩٠/١.
- (٢١) ينظر: مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوي: ٦٥.
- (٢٢) الموافقات: ٥٣/٥.
- (٢٣) ينظر: مراتب النحويين : ٧٤، وطبقات النحويين ، واللغويين: ١٣٨.
- (٢٤) شرح الشاطبية المسمى (أبرز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع: ٤٠/١).
- (٢٥) معرفة القراء الكبار: ١٢٢/١.
- (٢٦) ينظر: الأعلام: ٢٥٨/٧، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٧٥.
- (٢٧) ينظر: مراتب النحويين: ٢٤، وطبقات النحويين واللغويين: ١٣٥.
- (٢٨) ينظر: نزهة الألباء: ١٩/١.
- (٢٩) وقد تقدمت ترجمته عند الحديث عن سيوخ سيبويه.
- (٣٠) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٠٧/١٣.
- (٣١) ينظر: نزهة الألباء: ٤٢/١، ومعجم الأدباء: ٣/٣.

المسألة الزنبورية -دراسة مقارنة-
د. احمد صالح حميد

- (٣٢) ينظر :سير أعلام النبلاء:٩٥/١٧.
- (٣٣) ينظر :نزهة الألباء :٤٢.
- (٣٤) ينظر :بغية الوعاة:٢٠٢/٢.
- (٣٥) نزهة الألباء: ٧٦.
- (٣٦) المدارس النحوية بين أيدي الدارسين، أ.د.نعمة رحيم العزاوي، بحث منشور في كلية التربية(ابن رشد) مجلة المورد:٤
- (٣٧) مدرسة الكوفة النحوية، أ.د.نعمة رحيم العزاوي، بحث منشور في مجلة الكوفة، ع(١)٢٠٠١م.
- (٣٨) ينظر الفهرست لابن النديم:٩٦.
- (٣٩) ينظر المدارس النحوية :٨.
- (٤٠) أبحاث في اللغة والنحو والقراءات:د. محمود مغالسة:١٠٥.
- (٤١) ابن الأنباري في كتابه الأنصاف في مسائل الخلاف :٢٨٨.
- (٤٢) ينظر :بغية الوعاة:١٧٣.
- (٤٣) ينظر الأنصاف:٣٠٢.ذ
- (٤٤) ينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع:٣.
- (٤٥) ابن الأنباري في كتابه الأنصاف: ٣١٧.
- (٤٦) ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب :أحمد بن العماد الحنبلي، تحقيق :شعيب الأرنؤوط:٢٨١/٢.
- (٤٧) تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي:٢٢٠/١.
- (٤٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب:٢٨٢.ومغني اللبيب :١٢٣/١.
- (٤٩) سير أعلام النبلاء:٣٤٦/٧.
- (٥٠) إمتاع الاسماع:أحمد بن علي المقرئزي (ت ٨٤٥هـ) تحقيق:محمد عبد الحميد النميسي:٣٧٣/٢.

- (٥١) ينظر التصنيف الموضوعي لتاريخ بغداد: ٨٠٨.
- (٥٢) أثر اللغة في اختلاف المجتهدين: ٩.
- (٥٣) م.ن: ٨٣.
- (٥٤) سورة الأعراف: الآية ١٠٨.
- (٥٥) سورة طه: الآية ٢٠.
- (٥٦) ينظر: سورة الشعراء: الآية ٣٣.
- (٥٧) الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٧٦/٢.
- (٥٨) المدارس النحوية: شوقي ضيف: ٥٨.
- (٥٩) شرح الرضي على الكافية: ١٩٤/٣.
- (٦٠) ينظر: الألغاز النحوية: ٧٥.
- (٦١) مغني اللبيب: ١٢٦/١.
- (٦٢) وهذا الوجه ضعيف؛ لأن الفعل (وجد) متعد إلى مفعولين.
- (٦٣) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١٣٠٠/٣.
- (٦٤) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٢٦، وحاشية الخضري على ابن عقيل: ٢١٥/٢.
- (٦٥) وهذا الوجه ضعيف أيضا؛ لأن الضمير لا يقع حالا.
- (٦٦) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: ٤٦/١.
- (٦٧) جناية سيويوه (الرفض التام لما في النحو من أوهام)، زكريا أوزون، منشورات رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط ١.
- (٦٨) وقد رد الدكتور نبيل أبو عمشة على هذه التخرصات ردا علميا رصينا.
- (٦٩) ولم يدع أحد أن جميع اللغات الفصيحة محصورة في القرآن. فإن الكلام في الجائز لا في المشهور فقط.
- (٧٠) ينظر: من تاريخ النحو العربي: سعيد الأفغاني: ٥١.

المسألة الزنبورية -دراسة مقارنة-
د. احمد صالح حميد

- (٧١) أصول النحو:مناهج جامعة المدينة العالمية: ١٧ .
- (٧٢) أصول النحو: ١٨ .
- (٧٣) المدارس النحوية:٤٨ .
- (٧٤) أصول النحو: ١٦ .
- (٧٥) ينظر: .جواب الحافظ المنذري عن الجرح والتعديل.
- (٧٦) ينظر:الجرح والتعديل :ابن أبي حاتم :٦/١ .
- (٧٧) ينظر:السبعة في القراءات:٧٨،والنشر في القراءات العشر: ١٧٣ .
- (٧٨) ينظر : جامع البيان في القراءات السبع : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)منشورات جامعة الشارقة،الإمارات:٢١٩/١ .
- (٧٩)هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:عبد الفتاح لمصري الشافعي (ت ١٤٠٩هـ) مكتبة طيبة ،المدينة المنورة،ط٢، ٦٧٧/٢ .
- (٨٠) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ:٤٤٢ .
- (٨١) ينظر: تهذيب اللغة: ١١/١ .
- (٨٢) ينظر المدار النحوية:شوقي ضيف:١٥٣ .
- (٨٣) . نزهة الألباء في طبقات الأدباء:٦٤ .
- (٨٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:١٧٢/٩ .
- (٨٥)سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني البصري،ينظر:معجم الأدباء:١٤٠٦/٣ .
- (٨٦)هو أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه وكان قد قرأ كتاب سيبويه ولم يتمه وله نكت في كتاب سيبويه،ينظر:أخبار النحويين البصريين:٦٨ .
- (٨٧) هو أبو عثمان بكر بن محمد المازني(ت ٢٤٩هـ)غلب عليه علم التصريف وبه اشتهر:ينظر:تاريخ العلماء النحويين: ٦٥ .

- (٨٨) هلال بن يحيى بن مسلم البصري: فقيه من أعيان الحنفية. من أهل البصرة. لقب بالرأي، لسعة علمه وكثرة أخذه بالقياس. ينظر الأعلام: ٩٢/٨.
- (٨٩) أبو أيوب سليمان بن داود بن بشير بن زياد الشاذكوني (ت ٢٣٦هـ) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ١٢٣/٢.
- (٩٠) هشام بن مُحَمَّد بن السائب بن بشر أبو المنذر الكلبى صاحب النسب: ينظر: لسان الميزان: ١٩٦/٦.
- (٩١) وهي قراءة ابن عباس، ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن: ١٨٨.
- (٩٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢٦٠/٢.
- (٩٣) سورة الروم: الآية: ٤١.
- (٩٤) شرح طيبة النشر في القراءات العشر محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التُّويري (ت ٨٥٧هـ): ٥٥/١.
- (٩٥) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ١٧٣/١.
- (٩٦) شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٤٤/١.
- (٩٧) مقدمات في علم القراءات: ٩٩.
- (٩٨) المنار في علوم القرآن: ١٣١.
- (٩٩) وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم القدر العظيم لحملة القرآن حيث قال (أشرف أمتي حملة القرآن)
- (١٠٠) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٣٣/١٧.
- (١٠١) م.ن: ٣٤/١.
- (١٠٢) ينظر: طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: ٧٧.

ثبت المصادر والمراجع

- ١- أبحاث في اللغة والنحو والقراءات: أ.د.محمود حسني مغالسة، منشورات مؤسسة الرسالة، عمان، الأردن، ط ١، (٢٠٠٢م).
- ٢- ابن الأنباري في كتابه الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين، والكوفيين: أ.د.محيي الدين توفيق إبراهيم، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ٣- أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، (ت ٣٦٨هـ) تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي: (١٣٧٣ هـ/١٩٦٦م).
- ٤- أثر اللغة في اختلاف المجتهدين: عبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام للطباعة والنشر، ط ٢، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- ٥- أصول النحو: مناهج جامعة المدينة العالمية (د.ت).
- ٦- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط ١٥، (٢٠٠٢م).
- ٧- : الألفاظ النحوية المسمى (الطرز في الألفاظ): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المكتبة الأزهرية : (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٣ م).
- ٨- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ) تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)
- ٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) المكتبة العنصرية، بيروت، ط ١ (١٤٢٤ هـ).

١٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، ، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) المكتبة العصرية، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية - لبنان / صيدا (د.ت).
١٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
١٣. تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: أبو الفيض: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) دار الهداية، (د.ت).
١٤. تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي.
١٥. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم. :أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الطو. منشورات: هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ط٢، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
١٦. التبيان في تفسير غريب القرآن: أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي ، شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)، تحقيق د ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١، (١٤٢٣هـ).
١٧. التصنيف الموضوعي لتاريخ بغداد: أبو بكر أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) جمع وترتيب: د. محمد بن عبد الله الهيدان، دار ابن الجوزي، ط١، (١٤٣٠هـ)
١٨. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١، (٢٠٠١م).

١٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ،دار الفكر العربي ،ط١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م).
٢٠. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة ، الإمارات ، ط١، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
٢١. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط١، (١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م)
٢٢. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق د فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل ،دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م).
٢٣. جناية سيبويه(الرفض التام لما في النحو من أوهام): زكريا أوزون، منشورات رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط١ (د.ت).
٢٤. جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ،مكتب المطبوعات الإسلامية بطلب(د.ت).
٢٥. حاشية الخصري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك : الخصري : محمد الدمياطي ، (ت ١٢٨ هـ) تحقيق : تركي فرحان المصطفى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
٢٦. سير أعلام النبلاء :شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط ،ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ (هـ / ١٩٨٥ م).
٢٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ) ،تحقيق: محمود الأرنؤوط،: دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ط١، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
٢٨. شرح الشاطبية المسمى: إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع

- للإمام الشاطبي المتوفي سنة (٥٩٠هـ) تأليف : عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـ : أبي شامة (٦٦٥هـ).
- ٢٩- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تعليق: يوسف حسن عمر منشورات جامعة قاريونس (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م).
- ٣٠- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، دار الجيل ، بيروت، ط١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
- ٣١- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم : عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، الشافعي (ت ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية - صيدا بيروت ط١، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).
- ٣٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ط٢، (١٤١٢ - ١٩٩٢م).
- ٣٣- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات دار المعارف.(د.ت).
- ٣٤- الفهرست: ابن النديم منشورات مكتبة الرحمانية، القاهرة،(د.ت).
- ٣٥- لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان، ط٢، (١٣٩٠هـ / ١٩٧١م).
- ٣٦- المدارس النحوية : د. خديجة الحديثي، ط٣، دار الأمل ، اريد، الأردن (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م).
- ٣٧- المدارس النحوية : أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ) الناشر: دار المعارف،(د.ت).

المسألة الزنبورية -دراسة مقارنة-
د. احمد صالح حميد

- ٣٨- المدارس النحوية بين أيدي الدارسين :أ.د. نعمة رحيم العزاوي ، بحث منشور في مجلة المورد، ع(٥) ، (٢٠٠١ م) .
- ٣٩- مدرسة الكوفة النحوية :أ.د. نعمة رحيم العزاوي ، بحث منشور في مجلة الكوفة ، ع(١) ، (٢٠٠١ م) .
- ٤٠- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، (١٩٥٥م) .
- ٤١- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ :محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ط١، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) .
- ٤٢- معجم الأدباء :شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس ،دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .
- ٤٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م) .
- ٤٤- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ،تحقيق: د. مازن المبارك ،و محمد علي حمد الله، دار الفكر ،دمشق، ط٦، (١٩٨٥م) .
- ٤٥- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام:د. جواد علي (ت ١٤٠٨هـ) ، دار الساقية ط٤، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .
- ٤٦- مقدمات في علم القراءات: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور ، دار عمار - عمان (الأردن) ط١، (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) .
- ٤٧- من تاريخ النحو العربي : سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ) مكتبة الفلاح،(د.ت) .
- ٤٨- المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره:د. محمد علي الحسن، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) .

٤٩. الموافقات : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ)
تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان ط١، (١٧/١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
٥٠. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : الشيخ محمد الطنطاوي، تحقيق: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط١، (٢٦/١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- ٥١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن ط٣، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
٥٢. النشر في القراءات العشر : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) تحقيق : علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، (د.ت).
٥٣. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري : عبد الفتاح بن السيد عجمي المصري الشافعي (ت ١٤٠٩هـ)، : مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، (د.ت).
٥٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ، مصر، (د.ت).
٥٥. الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)
تحقيق: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث - بيروت (٢٠/١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).